# فن الماكياج وعلاقته بالشخصية المسرحية

## زيد سالم سليمان

**ملخص البحث:**

من المعروف ان فن المسرح يقوم على عناصر متعددة تاتي في مقدمتها الممثل وعمله، ولابد لهذا الممثل من مستلزمات تساعده في اتمام عمله واخراجه بالصورة التي يطمح اليها هو وفريق العمل، وهذه المستلزمات تصب في محورين اساسيين:

الاول: المستلزمات الداخلية التي تنطلق من الخيال مرورا بالتركيز وذاكرة الممثل وتكيفه مع الحالات والمواقف وغيرها.

الثاني: هي المستلزمات الخارجية التي تنطلق من تعبيره وايماءاته وحركته وصوته والتي هي بحاجة الى متطلبات تساعد على نضوج واكمال هذا الجانب ومنها الاضاءة، الازياء، الديكور، الماكياج، ويعد دور الماكياج المسرحي واهميته، لا يقل اهمية عن دور الحركة او التعبير او الصوت، ولا سيما في علاقته بالشخصية المسرحية، وهو ما ستسلط عليه الضوء دراستنا الموسومة (فن الماكياج وعلاقته بالشخصية المسرحية) .

**الفصل الاول**

**الإطار المنهجي**

**اولا: مشكلة البحث والحاجة اليه:**

يساهم الماكياج (سواء أكان للتجميل أم التقبيح أم غير ذلك) في ابراز عمل الممثل واكمال الشخصية المناطة لتقديمها؛ لان وجه الممثل وجسمه وهو يؤدي عمله على خشبة المسرح بمسافة قد تقترب او تبتعد من هذا المتفرج او ذاك، تحت ضوء طبيعي او صناعي، قوي، أو ضعيف، ملون أو غير ملون كل هذا وغيره يفرض نوعاً من الماكياج لهذه الشخصية او تلك .

واهمية الماكياج في عمل الممثل تاتي في مقدمة الأسباب التي دعتنا لاختيار موضوع البحث (فن الماكياج وعلاقته بالشخصية المسرحية) وليكون عنوانا رئيساً لموضوع البحث واشكاليته المتعلقة بهذا الفن الذي يعد عنصرا مهما من عناصر اكتمال العرض المسرحي، حيث يمكننا في بعض الاحيان الغاء (الديكور) مثلا او المؤثرات الصوتية والموسيقية، الا اننا لا يمكن الغاء دور الماكياج وبالاخص تلك العملية البسيطة التي تقوم على تزويق الوجه لتغطية عيوب وجه الممثل او لتوضيح الخطوط والملامح في ابسط تقدير . ومن هنا جاءت دراستنا لتجيب على اسئلة إشكالية البحث التي تتناول علاقة الماكياج بالشخصية المسرحية وأداء الممثل .

**ثانيا: أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث في تحديد دور فن الماكياج وعلاقته بالشخصية المسرحية وأداء الممثل وعلاقة هذا الفن مع المكملات الفنية الأخرى، واجتهاد الممثل في خلق الشخصية، وعلاقة الماكياج بهذا الأداء .

**ثالثا: هدف البحث:**

يهدف البحث الى:-

1- المساهمة في سد ثغرة هامة ولو بحيز صغير في المكتبة العربية للمسرح في جانب فن الماكياج لفائدة الدارسين والباحثين في هذا المجال، فضلا عن المؤسسات الفنية والتعليمية .



المنارة للاستشارات

www.

2- الكشف عن وظائف الماكياج وعلاقته بأداء الممثل في العرض المسرحي.

**رابعا: حدود البحث:**

يشتغل البحث في حدود مفتوحة لدراسة مفهوم الماكياج وتقنياته وبعض من مبادئه الأساسية وعلاقته مع المكملات والعناصر الفنية الأخرى، والبحث عن ماكياج الشخصية لدى الممثل المسرحي وتوجهات المؤلف والمخرج والممثل في خلق الشخصية من خلال الماكياج في اي عرض وزمان ومكان.

**خامسا: تحديد المصطلحات:**

سيقتصر الباحث بمصطلح (الفن) فقط في تعريفه، وسيورد التعريفات الأخرى ومفاهيمها في سياق البحث.

تورد الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، تعريف الفن والفنون :على انها لغة استخدمها الإنسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية وليس تعبيرا عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته، والفن: هو موهبة إبداع وهبها الخالق لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر. والفن أيضا هو دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية، فالفن مهارة – حرفة – خبرة – إبداع – حدس –محاكاة [1] .

ويورد معجم الوسيط تعريف الفن بانه "فنَّ فُلانٌ َ فنَّ ِ فَنًّا: اي كثُر تفنُّنه في الأُمور، فهو مِفنٌّ، وفنَّان، والفَنُّ: هو التطبيقُ العمليُّ للنظريات العلمية بالوسائل التي تحقِّقها، ويكتسب بالدراسة والمَرَانة .[2]

**الفصل الثاني**

**الاطار النظري**

**المبحث الاول: الماكياج المسرحي:**

**1- مفهوم الماكياج:**

الماكياج هو "مجموعة وسائل الاشتغال اليدوية والنمط الذي يهيأ مجمل تعبيرات وجه الممثل لكي يظهر على خشبة المسرح في ظروف مضيئة وواضحة"[3]. وهو "عمل او طريقة لتزويق الوجه والجسم، لتغطية العيوب او لتوضيح الخطوط والملامح"[4]. اما من زاوية الماكياج كمادة فيمكن تعريفه بـ "مجموعة الاصباغ والباروكات والعجين الخاص بتغيير شكل اجزاء من الجسم"[5] والتي بواسطتها يمكن الحصول على ملامح جديدة للوجه واعطائه قيم جمالية وتاويلات فنية اخرى .

كل هذه التعريفات تؤكد على تزويق الوجه بالخصوص ذلك لأنه ومن قديم الزمان عُدَّ كأهم جزء من الجسم مستهدف للتغيير، واسباب تبديل ملامح الوجه متعددة اكثر من الامكانيات التقنية المتاحة للماكياج، رافق هذا الفن ظهور الدراما، واصبح يوظف لغايتين، اولى للتعبير عن الشخصية، والثانية لمعادلة اضاءة منصة المسرح وبعدها عن النظارة. وتطور فن العرض المسرحي، حتى أصبحنا ندخل في التفاصيل الدقيقة لكل مكوناته، ففي الماكياج مثلا اصبح يختار نوع الصبغة ولونها ومدى تفاعلها مع الضوء ومى تلاؤمها مع بشرة الممثل وكيف تساعد ملامحه على البروز، ويمكن تفسير الماكياج بـ "مجموعة الوسائل التي تعد وجه الممثل للظهور على خشبة المسرح وسواء كان رمزا او علامة، فالماكياج ضروري في المسرح، اذ يوفر للممثل التعرف على شخصيته بسهولة"[6].

**2- تاريخ الماكياج:**

عرف الماكياج منذ العصور القديمة إذ كان يوظف على اشكال متعددة وبطريقة (بدائية) مثلما كان يفعل هنود امريكا الشمالية، اذ كانوا يعبرون عن احاسيسهم الحربية بواسطة الوجه المرسوم عليه العديد من الخطوط الملونة، والممثلون



المنارة للاستشارات
www.

ايضا كانوا يضعونه بطريقة اعتباطية وهو لا يمكن ان نطلق عليه ماكياج . ومع ان لكل عصر ماكياجه واستخداماته وتوظيفه، فقد كان قدماء المصريين رجالا ونساء يتبرجون بالماكياج حيث استخدموه للزينة في نفس الوقت رمز للثراء، فضلا عن لبسهم الباروكات، وكان الشعر بنيا قاتما او اسودا، وفي ذروة الحضارة الفرعونية صبغوه بالاحمر او الازرق "وفي بعض النقوش نجد شعورا خضراء وصفراء"[7] ، وكان الماكياج في المسرح اليوناني والروماني، لا لزوم له فقد ارتدى الممثلون مختلف الأقنعة، ويعد الممثل اليوناني الذي كان يقف على عربة ويمثل في الساحات العامة اليونانية "شسبس اول ومن استخدم الرصاص الأبيض والنبيذ لطلاء وجهه"[8] ، وشهد عصر النهضة انتقالة كبيرة في استخدام الماكياج، حيث كان الممثلون يظهرون بوجوه مزوقة بالطلائات ولاسيما في الملاهي وفي التمثيل الايمائي مستخدمين صوف الخروف للحى المزيفة والدقيق للوجه[9] ، وفي هذا السياق قال (بوليفير) في كتابه (تطور الانسان) عام 1650 "اولعت سيداتنا حديثا بعادة غرور لا معنى لها، اذ يلطخن وجوههن بالصبغات ليحظين بجمال يشبه جمال فينيس"[10] ، وفي العشرينية الاولى من القرن العشرين كانت سيدات المجتمع العراقي يضعن لمسة من الروج على كل وجنة لاكمال هندامهن ... اما روج الشفاه فلم يستعمله الا الممثلات او الموسمات[11] ، وفي المسرح اصبح الماكياج يوظف اكثر للحصول على جمالية الوجه وليس لتوضيح طبيعة الدور الذي يمثل .

ومع ظهور الفنون البصرية الاخرى، مثل السينما، لم يعد الماكياج يوظف كقيمة جمالية فحسب بل اصبح عبارة عن فن تشكيلي للوجه ليجد فن الماكياج لنفسه المكانة الاهم في تكوين الشخصية المسرحية واصبح مكونا اساسيا للعناصر البصرية في العرض المسرحي .

### 3- انواع الماكياج المسرحي:

لان الماكياج على ارتباط وثيق بالشخصية، ولانه وجد لكي يوظف لخدمتها، فانه ارتبط في انواعه وفي تقنيات تطويعه بها، وفي ماكياج المسرح يمكن تقسيم انواع الماكياج على وفق الاتي:

أ- الماكياج العادي:-

يرى الباحث بان الماكياج العادي يعد عبارة عن معالجة خفيفة للوجه بالكريم الاساس الملائم لنوع بشرة الممثل، ويشمل ايضا تعديل خفيف لبعض الملامح مثل الحواجب والعيون، بطلائات التبطين، ويكون ذلك باعطاء زيادة الضوء للملامح الداخلية المظلمة وتقتيم الملامح الخارجية مثل الجبهة والاذنان بعض الشيء، وذلك قصد الحصول على اضاءة متعادلة للوجه، كما يجب التفطن الى تسريحة الشعر ونوعه بحيث يعمل لكي يتلائم في لونه وشكله مع الدور .

ب- الماكياج التصحيحي:

ونبحث فيه عن الخطوط التي توضح معالم الوجه وتساعده على البروز من دون ملاحضة ذلك . وكثيرا ما تطرح مسالة الممثل الذي يظهر على خشبة المسرح بصورته الحقيقية، ولكن مع بعض التجميل لكي يكون جذابا بقدر الامكان، ومثال ذلك قيام احد الممثلين الشباب من الذين يتسمون بالوسامة بدور (روميو) في مسرحية (روميو و جوليت) لكاتبها (وليم شكسبير) ووسامة الممثل لا تعني ان يخرج دون ماكياج، بالرغم من توفر المواصفات المطلوبة للشخصية مثل الوجه والجسم على ملامح الشخصية ومميزاتها، اذ "كثيرا ما تقابلنا مسالة الممثل الذي يظهر على خشبة المسرح بصورته الحقيقية، ولكن بعض التجميل، ويحدث هذا عندما يجب على الممثل ان يظهر فعلا بمنظره الحقيقي"[12] ، ان عمل بعض التعديلات ضروري كتغيير شكل الفم او انحناء الحاجبين او خفض الجبهة او جعل



المنارة للاستشارات
www.

الانف اقصر مما يبدو او تغيير تسريحة الشعر وان كان ملائما للشخصية وجب تعويضه بباروكة يتلائم لونها مع لون عيني الممثل وبشرته وشكلها مع عصر الشخصية .

"وسواء كنا نصحح ملامح ممثل لنجعلها اكثر جاذبية او كنا نغيرها لتلائم شخصية معينة، فمن الضروري ان نوفق بين الماكياج وبين وجه الممثل نفسه للحصول على الصورة الانموذجية التي تعطينا نتائج عملية مرضية"[13] .

ت- ماكياج الابعاد الثلاثة:

في هذا النوع من الماكياج يمكن ان نصل في بعض الحالات الى نتيجة غير متوقعة حتى من الممثل نفسه، اذ نلجأ اليه عندما لا يكون ماكياج التصحيح مقنعا للشخصية مما يعطي للممثل فرصة تشغيل مخيلته لتبديل ملامح وجهه حتى تتلائم مع الدور .

ث- الماكياج غير الواقعي:

ان اهمية الواقعية في الماكياج هو لزيادة الايحاء بالثقة في حقيقة شخصية الممثل، ولكن هناك حالات لا يكون فيها الماكياج واقعيا لما تمليه طبيعة المسرحية وشخصياتها غير الواقعية او الاختيارات الاخراجية وتصميم المناظر[14] وفي جميع الماكياجات غير الواقعية يجب ان يكون اهتمامنا اولا وقبل كل شيء بتحرير المخيلة، ثم انتقاء العناصر التي تساهم بقدر ايجابي في ابراز الشخصيات الخيالية او غير الموجودة او التي لانمتلك فكرة واضحة عن ملامحها الى جانب تصميم الاخراج .

وهناك انواع اخرى من الماكياج والخاصة بـ (المهرجون، الغيلان*، الملائكة، الساحرات، الدمى والاقنعة) .

**ثانيا: المبحث الثاني:**

**1- تصميم الماكياج في المسرح:**

على المصمم ان يكون ملما بالشخصيات المسرحية والادوار وعلاقتها بالممثلين، لان الماكياج ينمو معها ويتطور مع تطور الشخصية، فلا يمكن للمصمم ان يدع الممثل يخرج على الخشبة ليمثل دون ماكياج يوضح معالم دوره ويساعده على الاقناع بحقيقة ما يؤديه .

ومن هنا نجد بان الماكياج يجب ان لا يوضع وضعا كيفما اتفق، بل يجب تصميمه بالعناية نفسها التي تصمم بها المناظر والملابس، لما له من صلة بتصوير الممثل لشخصيته حسب خطة الماكياج، اذ ان الماكياج لا يضيف للممثل المقدرة على التمثيل فحسب، بل كذلك يبعث في نفسه روح الايمان بالشخصية التي يؤديها منذ ان يكون في الكوليس، لاجل هذا يكون "الماكياج اكثر من ضروري بالنسبة للمسرح" [15].

**2- الماكياج والمكملات الفنية:**

يتكون العرض المسرحي من عناصر معنوية تشمل الأداء والحوار وغيرهما، وهي تعتمد على حرفية الممثل وحذقه التمثيل ومن عناصر مادية وهي ما اصطلح عليها بالمكملات الفنية وتشمل: الديكور والاضاءة والماكياج والازياء والاكسسوارات والموسيقى، ويجب ان تتناسق وتتكامل مع بعضها البعض من جهة، ومع العناصر المعنوية للعرض من جهة اخرى لكي يكون العرض المسرحي مكتملا شكلا ومضمونا.

والماكياج الذي لا يقل أهمية عن المتممات الاخرى ويتفاعل مع الكل، وجد الباحث ضرورة التطرق الى علاقة الماكياج بكل عنصر من هذه العناصر وتاثير كل منهما على الاخر .

أ- الماكياج والاضاءة:



المنارة للاستشارات
www.m

يجب ان تكون الاضاءة كافية وموزعة بدقة على فضاء التمثيل، وان تكون متجانسة في قوتها والوانها لنحصل على مشهد "يتناسق فيه الضوء مع باقي المكملات وباقي مكملات العرض مع الضوء" [16].

ان تاثير الضوء على الماكياج في المسرح مرئي وواضح، واصبحت صبغة ماكياج المسرح هامة ومتطورة ودقيقة، وهذه الصناعة لا تعني اعداد كمية من القيم اللونية بطريقة اعتباطية، بل على العكس يجب ان تتوافق مع القيم الضوئية، فـ "التوظيفات الضوئية الجديدة المبتكرة من طرف المخرجين، تقلب في كل لحظة كل قواعد وكل التصميمات في صناعة الصبغات"[17]، ويجب ان تكون هناك دراية ومعرفة بنتائج امتزاج الماكياج بالضوء، فـ "عندما نسلط ضوء بلون معين على خشبة المسرح، نحاول مساعدة ماكياج الشخصية باضافة نفس اللون على الصبغة، واذا كانت القاعة مهيأة والخشبة قريبة من الجمهور فان الماكياج يكون دقيقا ومبطنا بالاساس المثبت، اما في حالة العكس فان الماكياج يكون اكثر تاكيدا ولمعانا"[18]، فالاضاءة تتغير بتغير موضوع المشهد بينما يبقى ماكياج الشخصية كما هو .

ب- الماكياج والازياء:

ان الازياء في علاقتها التكاملية بباقي عناصر العرض المسرحي، تعطي الجو الصادق للزمان والمكان الذي تدور فيه الاحداث، وتضفي على المسرحية الجو المطلوب، وتهيء لظهور الشخصية بسهولة، وتتيح لها التاويل المطلوب، ولذلك نرى انه من الضروري قبل تقديم اي مسرحية دراسة ازياؤها والخامات المصنوعة منها والوانها ومدى تاثيرها على الملامح العامة للشخصية، ومن المهم ايضا معرفة ندى تفاعل ذلك مع الماكياج، وان ذلك يتيح للمخرج التدخل في "تحديد لون الملابس وتشكيلها حسب علاقة ذلك بالماكياج وبالاضاءة وبالمناظر"[19] او حسب الزمان والمكان الذي يدور فيه الحدث .

ويجدر بمصمم الازياء لكي تكون نتيجة عمله تحقيق التناغم بين الملابس والماكياج، يجب ان يكون على دراية بماكياج الشخصية، وان يعرف تاويل اللون حسب عصر الشخصية، فكل حقبة تاريخية لها تاويلها الخاص لنفس اللون حتى يكون العمل متكامل بين الازياء والماكياج والشخصية .

ج- الماكياج والديكور:

إن الديكور الجيد هو الذي يخدم العرض بقوة، وهو الذي يوظف لايصال الرؤية الاخراجية، وان هدفه الملموس هو تشكيل هيكل منظور والسيطرة عليه مع مسار الدراما، ولذلك لايتاتى الا بالحصول على سينوغرافيا شاملة متكاملة، والسينوغرافيا هنا هي "الديكور القائم على خشبة المسرح والماكياج والملابس وتصميم الفضاء المسرحي والتعامل معه في استثمار الصورة والاشكال والاحجام والمواد والالوان والصوت والضوء"[20] ، ومن هنا نجد انه على الديكور ان ينحو نحو التكامل مع العناصر البصرية الاخرى، ومن بينها الماكياج .

وعلى رسام الديكور مراعاة النسب في الرسم بحيث تكون متناسبة مع الممثل وحركته وماكياجه وملابسه طالما ان "الديكور المسرحي ليس فنا منفردا بذاته، ولكنه فنا متداخل مع باقي الفنون التي تساعد في ابراز مضامين النص المسرحي"[21]، وعلى مهندس الديكور كذلك ان يكون يقضا في اختيار نوع الخامة التي يصنع منها ديكوره، فلا يكون محتويا على مواد لامعة حتى لا تعكس الضوء على وجه الممثل فتفسد ملامح ماكياجه، وعليه ان يراعي تفاعل الوان الديكور مع الوان صبغة الماكياج والاضاءة .



المنارة للاستشارات
www.

ح- الماكياج والاكسسوارات:

ان المتفرج في عرض مسرحي ما، يشاهد ويسمع الكل، عن طريق الاضاءة والماكياج والازياء والاكسسوار والموسيقى والحوار، ولكي تكون الصورة واضحة ومتكاملة يجب ان تكون العناصر التي ذكرناها متناسقة ومتجانسة، والتكامل بين الاكسسوار وماكياج الممثل يعطي الشخصية ابعادها كما يدل على خطوطها العريضة، فالخطوط على وجه الممثل يجب ان ترسم ملامح الشخصية، والشخصية عندما تستعمل اكسسوار يجب ان لا يكون للزينة فقط، بل يجب ان يتزاوج مع ماكياجها وملابسها ويتكامل مع الحدث لتبرير وجوده، وكما قال تشيخوف: "ان مسدس معلق على الحائط يظهر في المشهد الاول قد يطلق في المشهد الرابع"[22]، ولذلك فانه على الماكياج كما على الاكسسوار مسايرة ابعاد الشخصية ليضيفا عليها جوا من الصدق، حتى في الشخصيات الخيالية .

ان الاكسسوار والماكياج وباقي المتممات المسرحية، كل منها لها نفس الاهمية ولا يجب غض النظر عن اي عنصر منها.

خ- الماكياج والموسيقى والمؤثرات الصوتية:

ان اهم ما تخلفه الموسيقى في المتلقي هي تلك الاستجابة، وتعرف بانها "مواجهة ما مع شيء قد يتسم بالجمال الفائق او الدلالة العميقة والمثيرة للمشاعر"[23]، في حين ان المؤثرات الصوتية هي "التطابق الصوتي للاحداث الجارية والمرئية"[24]، كايقاع الخطوات وغلق الابواب واصوات السيارات والرياح والرعد وغيرها .

ان الموسيقى بما تحويه من عناصر وتراكيب واشكال مختلفة ومصادر متنوعة، تصور بدقة وصدق مختلف مواقف العمل المسرحي وتجسمه، وكذلك الماكياج له اشكاله التعبيرية المتعددة وصور بدقة وصدق جسد الممثل وروحه وكلاهما (الماكياج و الموسيقى) يساعدان الممثل على تقمص الشخصية التي سيقوم بها مما يجعله يؤدي دوره بالشكل الأمثل.

**مؤشرات الاطار النظري**

1- يعد المكياج فنا تشكيليا للوجه يوظف كقيمة جمالية، وله المكانة الاهم في تكوين الشخصية المسرحية، وعنصرا اساسيا من العناصر البصرية في العرض المسرحي .
2- رافق ظهور الماكياج ظهور الدراما، واصبح يوظف لغايتين:
الاولى: للتعبير عن الشخصية.
الثانية: لمعادلة اضاءة منصة المسرح وبعدها عن النظارة .
3- الماكياج المسرحي على ارتباط وثيق بالشخصية، ويوظف لخدمتها، ويرتبط في انواعه وتقنياته في تطويعه لتلك الشخصية، ومن الضروري ان نوفق بين الماكياج وبين وجه الممثل نفسه للحصول على الصورة الانموذجية التي تعطينا نتائج عملية مرضية .
4- على مصمم الماكياج ان يكون ملما بالشخصيات المسرحية والادوار وعلاقتها بالممثلين، لان الماكياج ينمو معها ويتطور مع تطور الشخصية، فلا يمكن للمصمم ان يدع الممثل يخرج على الخشبة ليمثل دون ماكياج يوضح معالم دوره ويساعد على الاقناع بحقيقة ما يؤديه .
5- الماكياج في المسرح لا يقل اهمية عن المتممات الاخرى التي تشمل الديكور والاضاءة والماكياج والازياء والاكسسوارات والموسيقى، اذ يجب ان تتناسق وتتكامل مع بعضها البعض من جهة، ومع العناصر المعنوية للعرض من جهة اخرى لكي يكون العرض المسرحي مكتملا شكلا ومضمونا.



المنارة للاستشارات
www.

## الفصل الثالث

## اجراءات البحث

**1- مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث في حدود مفتوحة لتحليل ماكياج الشخصية لدى الممثل المسرحي .

**2- منهج البحث:**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي

**3- اداة البحث:**

أ- المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري .

ب- المراجع والمصادر التي كتبت في مجال موضوع البحث .

**التحليل:**

**اولا: ماكياج الشخصية لدى الممثل المسرحي:**

**1- الماكياج في المسرح:**

**أ- الممثل والماكياج:**

ان الماكياج المسرحي جزء لا يتجزأ من تكوين الممثل ومهنته، فالممثل الذي يهمل ماكياجه وحركات الجسم، يخاطر بفشل ملامحه التوضيحية التي يكون قد رسمها بدقة في ذهنه للشخصية التي ينوي تمثيلها، ويعد جسمه هو الواسطة الوحيدة للاتصال بينه وبين المتفرجين، واهمال اي عنصر بصري واحد يكون الفاصل بين النجاح والفشل، والماكياج فن ضروري يلازم الممثل ويعطيه الدافع ويهيئه للتجسيد المسرحي والدخول في عصر المسرحية، ويجب على الممثل ان يضع عنصر الماكياج نصب عينيه قبل تجسيد اي شخصية .

ان على الممثل المسرحي ان يعرف كيف يعبر بوجهه عن مختلف الحالات النفسية من فرح وحزن وغضب وغيرها، ومطلوب منه ايضا ان يتعلم قبل كل شيء كيف يعبر عن الصمت لانه اقوى درجات التعبير بالوجه فـ "الطبيعة نفسها عندما يكون الفم صامت، فانها تعبر بالجبهة والعينين عبر نقش الافكار على الجبهة"[25] .

وبالانطلاق من خط يحده الممثل وهو يحدق في وجهه امام المراة، باحثا عن ماكياج الدور الذي سيؤديه، والذي سيجده في موقعه الصحيح، سيساعده على ايجاد الشخصية وربما اكثر بكثير من العديد من التفاصيل التوضيحية الاخرى، وبه قد تصبح الملامح عكس ما ننتظر من الشخصية اذا لم نضعه في موقعه بالضبط . وهنا تجدر الاشارة الى ان هذا الخط لا يجب ان يضيع مع المسافة، وعلى الممثل ان ينتبه الى هذه الملاحظة التقنية في وضع الماكياج، لان ذلك قد يكون سببا في ضياع النتيجة المرجوة منه، ولذلك فان رسم الخطوط المميزة لملامح الشخصية يجب ان يعمل بدقة شديدة ووعي مسبق بالنتيجة، وعلى الممثل ان يعطي الخطوط التي يرسمها على وجهه شيء من النعومة، كما يجب ان لا يتركها بارزة وحادة، لان ذلك يخلق الفضاء مع الحركة ومع هندسة الازياء في اغلب الاحيان، ولكي يتجنب بروزها عليه ان يبطنها بطلاءات التظليل حتى يحصل على دمج المناطق مع بعضها .

ان بحث الممثل على طابع ماكياج الشخصية يجب ان يبدأ منذ تفكيره في القيام بالدور، إذ "اننا نفكر في ماكياجنا منذ ولادة الدور الذي سنؤديه وبهذه الطريقة فانه يكبر معنا ويتابع كل مراحل تطورنا الدرامي"[26]، وهذه الملاحظة تربط



المنارة للاستشارات
www.

الماكياج بالتطور الدرامي، كما ترشدنا الى شيء اخر وهو ان الممثل الذي يوجد سياق ماكياجه فان ذلك يعطيه مفتاح الدخول للشخصية .

وعلى المخرج ايضا ان يختار الممثل المناسب للشخصية بقدر الامكان، معتمدا في ذلك على معلوماته التقنية في الماكياج او يستعين بالخبير المختص، لاجراء تغييرات بسيطة على الممثل، وهنا يجب ان لايختار المخرج ممثلا نحيفا مثلا للقيام بدور شخصية سمينة .

**ب- الشخصية والماكياج:**

للماكياج بعض من الوظائف التي لها علاقة بالمتطلبات الجمالية والنفسية للشخصية المسرحية ولا سيما في الوجه، حيث " اذا كانت حركة الوجه تخلق دلالات متحركة اساسا، فان الماكياج يخلق دلالات اكثر ثباتا" [27]تتكون الشخصية من جانبين، الاول معنوي ويشمل الصوت والاداء ويعتمد على مهارة الممثل وحرفيته، ومادي يشمل كل العناصر البصرية على خشبة المسرح، ويؤدي فيه الماكياج دورا هاما، اذ يساعد الممثل على اظهار وتجسيد هذا الجانب من الشخصية . والماكياج هو " فن التنكر، والتنكر هنا يقصد به اخفاء الشكل الطبيعي للممثل، واظهاره بملامح وصورة الشخصية"[28] .

وعلى الممثل المسرحي ان كان هو من سيقوم بتنفيذ ماكياج شخصيته، ان يتعلم كيف يوظف فهمه وملاحظته في استخدام الادوات النوعية وطرق الماكياج الفنية حتى يكون مساعدا لا عائقا له امام تصوير الشخصية . وبالفهم والتعرف على كل ابعاد الشخصية يمكن له ان يحصل على الخط المميز لهان وبذلك يحمي نفسه من تزويق وجهه دون فائدة. وبمعنى اخر ان البعد النفسي للدور الذي يؤديه هو الي يقوده دون خوف الى ماكياج بناء للشخصية، اما البعد الاجتماعي فيوفر له تفاصيل هامة، ومثال ذلك الطبقات الثرية في المجتمع عادة ما تكون بشرتها بيضاء، بفعل المنظفات والكريمات المستخدمة (ولاسيما في العصر الحديث) وعدم التعرض الى اشعة الشمس والاجواء المعيشية وغيرها، اما الشخصيات التي تقضي اغلب وقتها في الخارج، فان بشرتها تغلب عليها السمرة، فضلا عن ان جنس الشخصية وعمرها يكملان بحث الممثل ويعطيانه فكرة عن تفاصيل الوجه من تجاعيد وشحوب وبياض الشعر وقلة شعر الحاجبين (بالنسبة للشخصيات المسنة) مثلا، وتبقى للممثل معرفة بعض العادات التي كانت تميز الشخصية وما لها من تاثير على صحتها ومدى انعكاس ذلك على وجهها، فالادمان على الكحول يجعل الوجه احمر ومضيء (لماع)، والمرض والعادات السيئة تجعل الوجه ممتقع واغبر، اما الشخصيات العصبية فتكون بشرتها بيضاء .

ان كل هذه المعلومات عن الشخصية، على الممثل معرفتها لانها توصله الى معرفة طراز ماكياج شخصيته، ولكن لا يجب ان ننسى الحياة اليومية التي تقدم لنا اكثر من شكل يساعد الممثل على استلهام تشكيلات متعددة في شخصياته . ان الملاحظة المتواصلة للحياة اليومية بتناغمها مع المعطيات التقنية تدفع بالممثل نحو انموذج للماكياج خاصا به وليس منقولا عن ماكياج اخر، لان ذلك يسقطه في التقليد ويضعف الشخصية، اذ " اننا ناخذ نموذج ماكياجنا مباشرة من الحياة، والملاحظة والتخيل هما الوسائل الحقيقية للماكياج" [29]. ولكن يجب مراعاة ان يكون المتخيل مطابقا لنوع الشخصية المتخيلة لدى الممثل، والمتماشية مع رؤية المخرج .

ان الماكياج عمل فردي، ياخذ فيه الممثل دائما كل الحذر للحصول على التناغم بينه وبين عناصر العرض الاخرى، وهو لا يقتصر على ملامح الوجه فقط، فالشخصية المسنة يجب ان تكون جلدتها مرتخية متهدلة وكذلك الرقبة، اما الشخصيات الخيالية (الارواح) مثلا، فقد يمتد ماكياجها على اجزاء كثيرة من الجسم، وقد تتعرض الشخصية اثناء



المنارة للاستشارات
www.

احداث المسرحية الى مشهد تعنيف او عراك وقد تصاب بجرح في الكتف او في اي جزء اخر من الجسم، والجمهور هنا يجب ان يرى اثار ذلك العراك مباشرة بعد المشهد على جسم الممثل، وهنا عليه ان ينتبه لذلك ولا يهتم بماكياج الظهور الاول فقط .

وبوسع الماكياج ان يخفي واحدة من اهم صلات الممثل بشخصيته وبالجمهور الا وهي الملامح، بوصفها جزءا متكاملا من تمثيل الشخصية. ان الماكياج ينير الشخصية امام الممثل والجمهور، وعلى الممثل ان يعرف بان " الماكياج لا يخلق الشخصية، بل يساعد على ابرازها"[30]، ولن يصل اي ماكياج الى حد الكمال الا بوجود ممثل كفء، وهو ما اكد عليه (شكسبير) عند تقديم العرض الاول لمسرحية (روميو و جوليت)، " سوف نشتغل المسرح في الساعتين القدمتين، بقصة هذا الغرام الذي يجلله الموت، وقصة النزاع بين والديهما، تجعلنا ندرك بوضوح ما للاداء التمثيلي من اهمية تاتي في المرتبة الاولى عما عداها من عناصر العرض المكملة"[31] .

**2- بعض من المباديء الاساسية في فن الماكياج المسرحي:**

ان لكل فن علامات ورموز معينة او لغة خاصة به، وباستخداماته للعلامات والرموز الفنية والتقنية والمباديء الجمالية في فن الماكياج، تمكن الممثل من ان يوظف ماكياجه في القيام بدوره على اكمل وجه، ومن هنا تتأتى ضرورة توضيح بعض المبادي الاساسية لهذا الفن:

أ- ماكياج الظهور على منصة المسرح: يجب ان يعمل لكي يوضح الملامح ويعادل تاثير الضوء والوان الملابس والمناظر، كما يجب ان يكون متماشيا مع سياق الشخصية والاختيارات الاخراجية .

ب- قبل ان نشرع في ماكياج اية شخصية يجب ان يكون جسمها متماشيا مع ابعادها وبيئتها، ومثال ذلك، امراة بدينة من الصعب ان تمثل شخصية امراة صينية التي عادة ما تكون نحيلة، وكذلك رجل نحيل ليس من السهل عليه ان يمثل دور رجل بدائي والذي عادة ما يكون قويا .

ت- في كل الماكياجات النوعية التي تنطوي ضمنها الشخصية، يجب ان تاخذ بعين الاعتبار ان عملية رسم الظلال تتم بطريقة وحيدة وهي حسن اختيار طبقة الماكياج التي تتماشى مع نوع البشرة ولونها.

ث- ان طلاءات التبطين بالاعواد (Baton)** تقاوم الحرارة وتتلاءم اكثر مع الجلد الدهني، اما طلاءات الاوعية السائلة فهي تتلاءم مع الجلد الجاف .

ج- بالنسبة للوجوه الشبابية وكبيرة السن، فيمكن استعمال طلاءات التبطين، والذي يمكن توظيفه ايضا في ادوار الشخصيات التي تقضي غالب وقتها في الهواء الطلق، اما طلاءات التبطين الاخرىفتوظف لجعل البشرة ناصعة بالنسبة للملامح الشاحبة (المرهقين، المرضى، العصبيين، وغيرها) .

ح- كل الدرجات اللونية الناصعة تقرب وتكبر الملامح، وكل الدرجات اللونية القاتمة تبعد الملامح وتصغرها .

خ- اهمية وضع الكريم الاساسي (Base) للرقبة والصدر واليدين، فلا يعقل ان تظهر اليدين شبابية في حين ان الممثل يؤدي دور (كبير السن) .

د- لرسم التجاعيد والتفاصيل الحادة والبارزة التي تدل على ارتخاء العضلات، يتم اضافة اللون (البني) واحيانا قليل من اللون (الاسود) – لمزيد من التاكيد – على الكريم الاساسي .

ذ- يعمل اللون الابيض على التصغير، والاحمر على التكبير، في حين يكون تخطيط زوايا الفم الى الاعلى للدلالة على الفرح، والاسفل للدلالة على الحزن .



المنارة للاستشارات
www.

## الفصل الرابع
## النتائج والاستنتاجات
### اولا: النتائج ومناقشتها:

1- الماكياج المسرحي جزء لا يتجزأ من تكوين الممثل ومهنته، فالممثل الذي يهمل ماكياجه ، يخاطر بفشل ملامحه التوضيحية التي يكون قد رسمها بدقة في ذهنه للشخصية التي ينوي تمثيلها .

2- يعد الماكياج المسرحي فنا ضروريا يلازم الممثل ويعطيه الدافع، ويهيئه للتجسيد المسرحي والدخول في عصر المسرحية، ويجب على الممثل ان يضع عنصر الماكياج نصب عينيه قبل تجسيد اي شخصية.

3- يؤدي الماكياج المسرحي كغيره من المكملات الفنية الاخرى، دورا فاعلا في تكملة عمل الممثل المسرحي على الشخصية، وابراز بعدها الطبيعي وملامحها والتعابير والايماءات التي ترتسم على وجه الممثل وجسده.

4- يضفي الماكياج الطابع الدرامي للشخصية المسرحية، وذلك عن طريق تقريب ملامح وجه الممثل لتلك الشخصية، فضلا عن ما يؤديه الماكياج في الدخول الى الفترات الزمنية لشخوص المسرحية وعصرها.

5- يعد المكياج احد العناصر المهمة للعرض المسرحي، والذي يجب ان يتناغم ويتفاعل مع العناصر الاخرى، واهمال اي عنصر بصري منها يكون الفاصل بين النجاح والفشل .

### ثانيا: الاستنتاجات:

1- استخدام العلامات والرموز الفنية والتقنية والمباديء الجمالية في فن الماكياج، تمكن الممثل من ان يوظف ماكياجه في القيام بدوره على اكمل وجه .

2- المكياج المسرحي لا يخلق الشخصية المسرحية، بل يساعد على ابرازها، وعلى الممثل ان يبحث عن طابع ماكياج شخصيته منذ تفكيره في القيام بالدورالذي سيؤديه، لان ذلك سيعطيه مفتاح الدخول لهذه الشخصية.

3- الماكياج المسرحي عمل فردي، ياخذ فيه الممثل دائما كل الحذر للحصول على التناغم بينه وبين عناصر العرض الاخرى، وهو لا يقتصر على ملامح الوجه فقط، بل يمتد الى هيئة الممثل وجسمه.

### الهوامش

1- عادل محمد ثروت عثمان، محاضرات فلسفة الفن وعلم الجمال، كلية العلوم الإنسانية/ شعبة تاريخ الفنون Histoire des Artes جامعة بوركون، (ب.ت) .

2- المعجم الوسيط باب الفاء 703/2. تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، محمد النجار، حامد عبد الرزاق، دار الدعوة.

3- VITALY, Georges, Maquillage de theatre, Edition de l amicable L, T., Paris 1947, P 15 .

4 - CORVIN, Michel, Dictionnaire encyclopedique du theatre, Centre National des letres, Paris 1991, P 525 .

5 - petit Larousse. Dictionnaire encyclopedique pour tous, Librairie Larousse, Paris 1971, P624 .



المنارة للاستشارات
www.

6 - كمال عيد، جماليات الفنون، الموسوعة الصغيرة، ع 69، منشورات دار الجاحظ، بغداد، 1980، ص 3 .
7- د. ثناء بلال، ارتباط الملابس والماكياج بالملابس التاريخية، مجلة المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 77، ابريل 1995، ص 69 .
8 - ينظر :
https://translate.google.iq/translate?hl=ar&sl=en&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Theatrical_makeup&prev=search .
9 - نفس المرجع .
10- ينظر: ريتشارد كورسون، فن الماكياج بين السينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة امين سلامة، المركز العربي للثقافة والعلوم، 1982، ص 382 .
11- ينظر: نفس المرجع، ص 392 .
12- ريتشارد كورسون، مرجع سابق، ص 122 .
13- نفس المرجع السابق، ص 121 .
14- ينظر: نفس المرجع، ص 317
* اكلوا لحوم البشر .
15. G. Baise et j. Robin: op. cit., P11 -
16. DERIBERE, Maurice: L eclairage, que sais-je, n 346. P.U.F., P 8 -
17- G. Baise et j. Robin: Maquillage et Perruques. Libraire Theatral, Paris 1954, P 36 .
18 - G. Vitaly: Maquillage de theatre, ;.T., Paris 1947, P 43 .

19- جمال عبد الوهاب، فن الازياء، مجلة الفنون التعبيرية، منشورات نادي المدينة المنورة الادبي، ع 22، مطابع الفرزدق، 1980، ص 123 .
20- زكي احمد، اتجاهات المسرح المعاصر: فنون العرض، ج1، الهيئة العرية العامة للكتاب، 1996، ص 14 .
21- عادل النادي، مدخل الى فن كتابة الدراما، مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، تونس، ط1، 1987، ص 78.
22 - CORVIN. Michel: op. cit., P 605 .
23 - جيلين ولسون، سيكلوجية فنون الاداء، ترجمة د. شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، ع 258، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، حزيران 2000، ص 276 .
24- عبد العزيز الربيع واخرون، الفنون التعبيرية: الموسيقى التصويرية، دراسة بقلم السيد لطفي، مرجع سابق، ص 70.
25. G. Baise et j. Robin, op. cit., P 19 -
26. VITALY. Georges, Maquillages et theatre, op. cit, P 13 -



المنارة للاستشارات
www.m

27- سامية احمد اسعد، الدلالة المسرحية، دمشق، (ب . ت)، ص 91 .
28- عبد العزيز الربيع واخرون، الفنون التعبيرية: فن الماكياج، دراسة بقلم جمال عبد الوهاب، منشورات نادي المدينة المنورة الادبي، ع 22، مطابع الفرزدق، ص 137
29. V. Georges, op. cit., P 17 -
30- ريتشارد كورسون، المرجع السابق، ص 1 .
31- احمد زكي، اتجاهات المسرح المعاصر: فنون العرض، مرجع سابق، ص 8 .
**نظرا لاعتماد الباحث اغلب مراجعه الاجنبية باللغة الفرنسية لتوفرها لديه، ووجود من يقوم على ترجمتها فقد فضلنا ان نورد المصطلح التقني باللغة الفرنسية الى جانب معناه باللغة العربية لعدم وجود تعريب تقني دقيق للمصطلح . (الباحث).

**المصادر والمراجع**

**اولا: باللغة العربية:**


1- احمد، زكي، اتجاهات المسرح المعاصر: فنون العرض، ج1، الهيئة العرية العامة للكتاب، 1996 .
2- اسعد، سامية احمد، الدلالة المسرحية، دمشق، (ب . ت)، (ب . م) .
3- بلال، د. ثناء، ارتباط الملابس والماكياج بالملابس التاريخية، مجلة المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 77، ابريل 1995 .
4- الربيع، عبد العزيز واخرون، الفنون التعبيرية: الموسيقى التصويرية، دراسة بقلم السيد لطفي، منشورات نادي المدينة المنورة الادبي، ع 22، مطابع الفرزدق، 1981 .
5- ـــــــــ، ـــــــــ، واخرون، الفنون التعبيرية: فن الماكياج، دراسة بقلم جمال عبد الوهاب، منشورات نادي المدينة المنورة الادبي، ع 22، مطابع الفرزدق .
6- عيد، كمال، جماليات الفنون، الموسوعة الصغيرة، ع 69، منشورات دار الجاحظ، بغداد، 1980 .
7- كورسون، ريتشارد، فن الماكياج بين السينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة امين سلامة، المركز العربي للثقافة والعلوم، 1982 .
8- النادي، عادل، مدخل الى فن كتابة الدراما، مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، تونس، ط1، 1987 .
9- محمد ثروت عثمان، عادل، محاضرات فلسفة الفن وعلم الجمال، كلية العلوم الإنسانية/ شعبة تاريخ الفنون Histoire des Artes جامعة بوركون، (ب.ت) .
10- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، محمد النجار، حامد عبد الرزاق، دار الدعوة.
11- ولسون، جيلين، سيكلوجية فنون الاداء، ترجمة د. شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، ع 258، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، حزيران 2000 .


**ثانيا: باللغة الفرنسية:**


1- CORVIN, Michel, Dictionnaire encyclopedique du theatre, Centre National des letres, Paris 1991 .




المنارة للاستشارات
www.

DERIBERE, Maurice: L eclairage, que sais-je, n 346, Presse Universitaire de France, 1964 . -2

G. Baisse et j. Robin, Maquillages et perruques, Librairie theatrale, Paris, 1954 . -3

G. Vitaly: Maquillage de theatre, ;.T., Paris 1947 . -4

VITALY, Georges, Maquillage de theatre, Edition de l amicable L, T., Paris 1947 . -5

petit Larousse. Dictionnaire encyclopedique pour tous, Librairie Larousse, Paris 1971 . -6

VITALY. Georges, Maquillages et theatre, op. cit . -7

ثالثا: المواقع الالكترونية:

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%81%D9%86%D9%91%D9%8E/?category=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B7 . -1

https://translate.google.iq/translate?hl=ar&sl=en&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Theatrical_makeup&prev=search . -2



المنارة للاستشارات
www.

# The art of make-up and its relation to personality play

Zaid Salim Suliman

**Research Summary:**

It is well known that the art of theater is based on multiple elements come in the forefront of Representative and his work, and must be of such a representative of the kits help him to complete his work and take it out the image that aspires to it is team work, and these supplies are in the two main axes:

First: Internal supplies which runs from the imagination through the focusing and memory Representative and adapts to situations and positions and others.

The second is a foreign supplies, which starts from his words and gestures and his movement and his voice, which is the need to requirements help to maturation and completion of this aspect, including the lighting, costumes, decor, make-up, is the role of make-up theater and its importance, just as important as the role of movement or expression, or sound, nor particularly in relation to character play, which will shed light upon our study tagged (the art of make-up and its relation to personality play)



المنارة للاستشارات

www.m